جامعة الأزهر

كلية الزراعه بالقاهره

قسم وقاية النبات

بحث بعنوان

(الحشرات جند من جنود الله)

الاسم:- حمدي وجيه حمدي منشاوي

الفرقه الأولى – قسم (3) – رقم الجلوس 1276

العام الدراسي:- 2023 – 2024

تحت إشراف أ.د:- حمدي أحمد محمد

المقدمه

حقـــــق الإنســـــان في القـــرن الأخير تقدماً علمياً باهراً وتفوقا تكنولوجياً ظاهراً مكنه من بسط سلطانه وفرض سيطرته على كافة أرجاء المعموره هواستخراج ثرواتها الظاهره و الكامنه ثم استغلالها لتحقيق أمنه ورفاهيته فها هو ذا يرسل السفن الفضائيه والأقمار الاصطناعيه التى تأوب الكون تسبر أغواره وتستكشف أسراره ها هو ذا يجلس متكئا على أريكته في قعر بيته وبلمسه من أصبعه على جهاز التحكم عن بعد يرى ما يشاء ويسمع ويتحدث ويتواصل مع من يشاء وينعم بالدفء في البرد القارص وينعم بالنسيم البارد في الحر القائظ ويغسل ثيابه ويفتح أبوابه....

وعلى الرغم من نجاح الإنسان الباهر في ترويض الوحوش الكاسره والقضاء على الكثير من الأمراض الفتاكه على الرغم من كل ذلك وقف هذا الإنسان بلا حول ولا قوة أمام الحشرات وهي كائنات صغيرة الحجم لا تعرف الكسل ولا يصيبها الملل أو الوهن تجوب العالم شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً دون أن تعترف بحدود إقليميه ولا تعبأ بموانع أو سدود أو جنسيات منها ما يقطن الفيافي والقفار ومنها ما يمخر عباب عذب الأنهار وأجاج البحار

ومنها ما يمتطي ظهر الريح متى شاء وأنى شاء ومنها ما يدب على سطح الأرض ومنها ما يلج في باطنها تجدها في السهول المنبسطه وعلى قمم الجبال الشاهقه وفى باطن الكهوف المظلمه منها ما يسكن الحدائق الغناء بين الورود والرياحين ومنها ما يعيش في القبور المظلمه يقتات على جيف الإنسان والحيوان ومنها ما يعيش في أنفاق داخل النباتات والأشجار ومنها ما يستطيع العيش في المناطق الشديدة البروده فقد وجد العلماء أكثر من 300 نوع منها في القطب الشمالي ومنها ما يعيش في صحراء قاحله مثل بعض مناطق الصحراء الليبيه التي قد تجاوز درجة الحرارة فيها 60 درجه مئويه كما وجد العديد من أنواعها في عيون المياه الحاره بل وبرك النفط!!

بل ووجدت منها بعض الأنواع التي تعيش بصفة دائمه على سطح الماء في المحيطات.



العناصر

الحشره

- فوائد
- أضرار
- تركيب
- أدله قرءانيه
- أدله من السنه
- أقوال بعض الصالحين

الموضوع

لقد فاقت تلك الكائنات جميع المخلوقات في عدد أنواعها إذ فاقت أنواعها المليون وهي تمثل 76% من المجموع الكلي للملكه الحيوانيه و51% من جميع أنواع الكائنات الحيه

توشك أن تنظر إلى السماء وتخاطب الماء الذي في السحاب قائلة له: شرق أو غرب فإن لي من الخير الذي تفيض به نصيب.

ولاشك أن هذا النجاح الساحق لهذه المجموعه من الكائنات وانتشارها الكبير له أسباب عديده فهي صغيرة الحجم، قليل من الغذاء يكفيها وشق صغير في الأرض يأويها، لها هيكل أقوى من العظام وعضلات مفتوله تستطيع بها أن تحمل أو تجر عشرات أضعاف وزنها فهى بلا جدال بطلة العالم في حمل الأثقال وجر الأحمال وتقفز للأعلى والأمام عشرات بل مئات أضعاف طولها فهي بلا غرو بطلة العالم في الوثب العالي والطويل.

وإذا كان بطل العالم في الوثب العالي يقفز لارتفاع لا يتجاوز مثلي طوله فإن البرغوث الذي يبلغ طول رجله 1.3 مم يقفز لارتفاع قد يصل إلى 21 سم

ولمسافه قد تصل إلى 34 سم، وإذا أراد الإنسان أن يجارى هذا البرغوث في البطوله فعليه أن يقفز لارتفاع 450 قدم ولمسافة 700 قدم، وأنى له أن يفعل.

وتستطيع الخنفساء أن تسحب ثقلا يعادل ثقل جسمها 120 مره ولكي يبلغ إنسانا يزن 75 كيلوجرام فعليه أن يسحب ثقلا يبلغ 9 أطنان وأنى له ذلك.

لقد وهب الله هذه الكائنات قدرة فائقة على التكاثر وتحمل المشاق والصعاب....

وللكثير منها القدره على الطيران الذي يساعدها في البحث عن الغذاء والهرب من الأعداء ويمكنها من الوصول إلى الجنس الآخر في الوقت والمكان المناسب لإتمام التزاوج كما يساعدها في إيجاد المكان المناسب لوضع البيض.
وتتميز هذه الكائنات بعناد شديد يمكنها دائما من الحصول على ما تريد وقتما تريد والذباب خير مثال على ذلك

فقد اشتق اسمه من كونه إذا ذب عن الشئ آب.

وللحشرات قدرة كبيرة على التخفي والمحاكاة، فبعضها يتلون بلون البيئه التي يعيش فيها فلا يمكن للأعداء تمييزه عنها وبعضها يتلون بألوان بعض الحشرات السامة فيفزع منها الأعداء ويرهبون جنابها.

وتمر الحشرات خلال حياتها بتغير كبير في الشكل يسمى التحول فمن يصدق أن الفراشات الرقيقه ذات الألوان البديعة التي تكتفي بقليل من رحيق الأزهار كانت يوما بيوضا صغيره لا تكاد تدركها العين ثم أصبحت ديدان شرهة تجول بين أوراق الأشجار فتقضي عليها ثم تصبح عذارى لا تأكل ولا تتحرك يحسبها الرائي جماداً لا حياة فيه وهي تموج أثناء تحولها بتغيرات رهيبه فيتحول فمها من فم قارض إلى خرطوم لامتصاص رحيق الأزهار ويتكون لها أجنحه وأعضاء تناسل والعديد من التغيرات في الشكل والتركيب ومن يصدق أن البعوض الذي يمتص الدماء ويطير في الهواء كان يوما دوده تسبح في الماء ومن يصدق أن الذباب الذي لا يتغذي إلا على حلو الشراب وتعشق الضوء كان يوما ديدانا صغيره تأكل القمامه والروث ولا تطيق أن ترى بصيص النور.

عجباً لهذه الكائنات التى صارعت الإنسان وناوءته على مر الزمان كم سببت من أضرار وكم دمرت من مساكن وكم أتلفت من أثاث وكم قضت على حضارات.

إنها تهاجم الزرع تأكل جذوره وتنخر بذوره وتحفر سوقه و تقرض أوراقه وتمتص عصاراته و تعيث فساداً في

ثماره إنها لا تكتفي باتخاذ الزرع غذاء ومأوى لها ولصغارها بل تضع فيه وعليه بيوضها

وتنقل إليه الكثير من الأمراض البكتيريه والفيروسيه والفطرية المهلكه.

تلك الكائنات الصغيره تحمل في جعبتها وعلى ضآلة شأنها الدمار الماحق للإنسان وحيواناته الأليفه فبعض الحشرات تنقل مسببات العديد من الأمراض الفتاكه التى عاقت وما تزال تعوق تقدم الجنس البشرى في مناطق شاسعه من العالم.

هذه ذبابة التسي تسي إنها ليست أكثر من ذبابه ولكن اسمها يوحى لأكثر من نصف سكان إفريقيا بكابوس ثقيل يهدد حياتهم ويقضي على ماشيتهم بما تحمله من كائنات مجهريه تسبب مرض النوم القاتل ففي مناطق السافانا المنتشره في جنوب الصحراء الكبرى تهدد التسي تسي حياة أكثر من خمسين مليون أفريقى ينتمون لثماني وثلاثون دولة بالإضافه إلى مئات الملايين من الأبقار والأغنام والخيول.

ويقال إن هذه الذبابه وقفت منذ حوالى ألف عام عائقا أمام المد الإسلامي في إفريقيا بعد أن قتلت الكثير من الدواب

التى يمتطيها الدعاه ومعلمي الناس الخير عند وصولهم لتخوم المناطق الموبؤه.

وهذه البعوضه مخلوق صغير الحجم عظيم القدر بالغ الضر على من سلطها الله عليه من العباد ورغم صغر حجمها وضآلة شأنها فإن الدنيا كلها لا تساوي عند الله جناحها ولو كانت الدنيا تساوى عند الله جناحها ما سقى الكافر منها شربة ماء ولذلك ضرب الله بها المثل في كتابه الحكيم قال الله تعالى : (إِن اللهَ لا يَسْتَحى أن يَضرِبَ مَثلا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوقَهَا فأما الَّذيَنَ امَنُوا فَيَعْلمُونَ اَنَّهُ ٱلَحُق مِنْ رَبِّهِم وأما الَّذيَن كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أراد اللهُ بِهذَا مَثَلا يُضِلُّ بِهِ كَثيراً وَيَهدِى بِه كَثيراً وَمَا يُضِلُّ بِه إلا الفَاسِقيَن) (البقرة: 26) .

إن البعوض ليس إلا كتيبه من الجنود التي زودت إناثها بالأسلحه والمعدات وأجهزة الإستشعار عن بعد ومناظير الرؤيه الليليه التي تمكنها من الإهتداء لعائلها ومص دمائه دون خلل أو فشل.

إن أنثى البعوضة وفي الظلام الدامس تهتدي لهدفها بواسطة درجة الحراره المنبعثه من بدنه وشم رائحة جسده وأنفاسه المميزه ثم تتخير مكان من الجلد غني بالأوردة الدمويه ثم وبخفه ومهاره ودقه بالغه تقوم بثقب الجلد

بواسطة عدد من الإبر المسننه ثم تقوم بإفراز مواد لعابيه تحمل إنزيمات تمنع تخثر الدم وتعمل على سيولته وتزيد من توارده لمكان الثقب وهنا تبدأ عملية مص الدماء.

ولا تقتصر المشكله على ما يسببه لدغ البعوض من حكه أو سلب دماء ولكن وأثناء صب اللعاب المانع لتخثر الدم تنتقل العديد من مسببات الأمراض المهلكه للإنسان مثل الملاريا والفلاريا وحمى الوادي المتصدع وحمى الضنك وحمى غرب النيل والحمى الصفراء.

وهناك جيوش أخرى من مصاصي الدماء مثل البراغيث التي تنقل مرض الطاعون والقمل الذي ينقل مرض التيفوس وذباب الرمل الذي ينقل مرض اللشمانيا.

ألم تر كيف سلط الله بعض الحشرات لتصب العذاب على بعض المعرضين من عباده

ألم تر إلى النمرود الذى حاج نبى الله إبراهيم عليه السلام في ربه وادعى أنه يحى ويميت فسلط الله عليه حشره صغيره فدلفت إلى رأسه تسومه سوء العذاب فكان أكرم الناس عليه من يضربه بالنعال على رأسه.

قال تعالى: وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ وَمَا هِيَ إِلا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (المدثر: 31)

وها هو الجراد يزحف بجيوشه إلى من شاء الله من خلق الله في أسراب وحشود منظمه تثير الرعب والفزع والذعر في قلوب المزارعين والمختصين إنها تطير في تنظيم عجيب وسرب مهيب وتحط على كل أخضر خصيب فتحيله إلى صعيد إن الجراد يطير لمسافات بعيده وبلا توقف فها هي أسرابه تعبر البحر الأحمر بانتظام حوالي (300 كم) وقد تقطع الجراده الواحده 500 كيلومتر في اليوم الواحد دون أن تحتاج للتوقف لملأ خزانات وقودها وذلك بما لديها من قدره عضليه تمكنها من الرفرفه بالجناحين لمدة تصل إلى ستة عشر ساعه في اليوم

فمن الذي أمدها بكل هذه الطاقة اللازمة لبذل هذا الجهد بلا توقف

إن جيوش الجراد الجراره وغير العاقله تتصرف بطريقة دقيقة في التجمع والتوجيه والحل والترحال وكيف لا وهي من جيوش الحق وجنود الملك سبحانه وتعالى وصدق الله العظيم القائل: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ) (الأعراف: 133).

إن الجراده الصغيره غير الناضجه تأكل قدر وزنها من النباتات الخضراء فإذا كانت هذه الحشره تزن جرامين

وإذا كانت جموع الجراد في بعض الأسراب تصل إلى 8 مليار جراده تزن حوالى 16000 طن فإنها تأكل في اليوم الواحد ما يطعم 2.4 مليون رجل (من إحصائيات منظمة الأغذية والزراعه المسماة اختصارا باسم الفاو).

وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن استخدام القوه المفرطه من الرش بالمبيدات واستخدام الطائرات قادر على صد جيوش الجراد الجراره ولكن أنى له ذلك والجراد دائما يختار وقت ومكان المعركه ودون سابق إنذار ثم إن ما يسلطه الإنسان على الجراد من مبيدات يرتد إليه في صوره ملوثات تهلكه وتفسد زرعه وضرعه.

وإذا أردت أن تعرف الأثر المدمر لبعض تلك الكائنات فانظر إلى حشرات الحبوب المخزونه التي تأكل ما يقرب من ثلث إنتاج العالم من الحبوب في الوقت الذي لا يجد فيه الملايين من البشر وفى عصر التصحر والجفاف ما يسد رمقهم.

وقال ابن القيم رحمه الله: (الجراد جند من جنود الله ضعيف الخلقه عجيب التركيب فيه خلق سبع حيوانات فإذا رأيت عساكره قد أقبلت أبصرت جندا لا مرد لهم ولا يحصى منه عدد ولا عده فلو جمع الملك خيله ورجاله ودوابه وسلاحه ليصده عن بلاده لما أمكنه ذلك وهذا من

حكمته سبحانه وتعالى أن يسلط الضعيفَ من خلقه الذي لا مؤنة له على القوي فينتقم به منه وينزل به ما كان يحذره منه حتى لا يستطيع لذلك رداً ولا صرفاً).

وجاء ذكر الجراد في سياق وصف يوم الحشر وحال الناس حين يخرجون من قبورهم وهم في فَزَعٍ عظيم وأمر مريج كأنهم الجراد المنتشر بكل اتجاه قال سبحانه: "خُشّعًاً أبصارُهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر."

وأما ورود ذكر الجراد في السنة النبوية المطهره فقد روي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنه صلى الله عليه وسلم قال:(أُحِلّت لنا ميتتان ودمان: الجراد والحيتان، والكبد والطحال)

ولعل الحكمه من إباحة أكل الجراد من غير تذكيه أنه خال من الدم المسفوح الذي تحتويه بقية الحيوانات ومن ناحية أخرى فإنها من الحشرات التي لا تأكل القاذورات أو النجاسات لأنها تعيش في البراري.

للجراد أصناف كثيره وأنواع متعدده فبعضه كبير الجثه وبعضه صغيرها وبعضه أحمر وآخر أصفر وبعضه أبيض والجراد إذا خرج من بيضه يقال له الدبى فإذا طلعت أجنحته وكبرت فهو الغوغاء فإذا بدت فيه الألوان وإصفرت الذكور وإسوَدَّت الإناث سمي جراداً حينئذ

وللجراده ستة أرجل ويدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجليها منشاران.

وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكري إذا ظعن أوله تتابع جميعه ظاعناً وإذا نزل أوله نزل جميعه ولعابه سم قاتل للنبات لا يقع على شيء منه إلا أهلكه

وفي الجراد خلقه عشره من جبابرة الحيوان مع ضعفه ففيه وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أيل وصدر أسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامه وذنب حيه.

يوجد في الكيلو متر الواحد المربع من أسراب الجراد ما بين مائه مليون ومائتي مليون جراده.

ويزيد طول بعض أسراب الجراد على أربعمائة كيلو متر ويضم بعض أسراب الجراد أكثر من أربعين ألف مليون جراده.

وانظر إلى الأرضه (دابة الأرض) أو ما يطلق عليه البعض النمل الأبيض التي تحيل البيوت العامره إلى أطلال خربه.

وكما أن هناك جنوداً من الحشرات تفتك بمن شاء الله من العباد هناك من الجنود ما يحمل الخير كل الخير لبني الإنسان.

لقد لخص الأمام على كرم الله وجهه حقيقة هذه الدنيا عندما قال محقراً من شأنها:

(خير طعام بن آدم من رجيع نحلة (العسل) وخير لباسه من لعاب دوده (الحرير الذي تصنعه دودة القز)

أليس من العجب أن يكون أفخر لباس يزهو به بني آدم وأعظم طعام ودواء لبني آدم من صنع الحشرات.

لقد أوحى الله إلى النحل فلبى أمر ربه فبنى بيوتاً يضرب بها المثل في دقة التصميم وسرعة التنفيذ وسلك سبل ربه فأخرج شراباً فيه شفاء للناس وقد ظن البعض أن خير النحل مقصور على ما يصنعه من العسل وأغفلوا الفوائد الجمة لما ينتجه النحل من غذاء ملكي وسم وعكبر وما يجمعه من حبوب اللقاح.

والعجيب أن كل هذا الخير لا يقارن بالمكاسب الضخمه التي يجنيها المزارعون من تلقيح النحل لزروعهم ورفع إنتاجها من الثمار أَضعاف المرات.

ومنذ قديم الأزل وعى الإنسان أخطار هذه الحشرات ومضارها فلم يهادنها بل حاربها بكل ما تفتق عنه الذهن من وسائل وأنشأ من أجل ذلك المعاهد العلميه ومراكز

الأبحاث عله يفلح في القضاء عليها أو الحد من أخطارها ولكنه لم يفرق في حربه لها بين العدو منها والصديق

بين من يقدم له الغذاء ومن يدمر له الغذاء بين من يلقح له النبات ومن يدمر له النبات بين من يقدم له الشفاء والدواء ومن يصيبه بالداء من يقدم له الحرير وهو أجمل وأنعم أنواع الكساء ومن يدمر له الرياش والكساء.

فكان أن ارتدت أسلحة الإنسان إلى نحره وأصبح تدبيره تدميره فوقف حائراً مقهوراً فبعد أن أنفق المليارات من الدولارات وأفنى الوقت والجهد والعتاد في الحرب مع الحشرات بعد أن صور له خياله المريض ونهمه الجشع أنه سينعم بالسعاده والرفاهيه إن هو أفناها فأسرف في استخدام المبيدات ثم أفاق ولكن متى أفاق؟

لقد أفاق بعد أن غزت سموم المبيدات كبده وكليتيه وقلبه وسائر بدنه وأفسدت زرعه وأهلكت ضرعه وزاد من حسرته أن الحشرات خرجت من هذه المعركه ظافره

وفى كل مره بعدما ينقشع غبار مبيداته تلملم شتاتها

وتنظم صفوفها ثم تهز قرون استشعارها وتمضى في سبيلها تنتظر ما يفعل الله بها أليست خلقا من مخلوقاته وجندا من أجناده.



الخاتمه

وفي النهايه أرجو أن أكون قد وفقت في عرض أفكار هذا الموضوع